



## جهات

المدى / وكالات

### تهديد

اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ان حكومته سترد بقوة على العنف التي يرتكبها المعارضون الاكراد والتي اسفرت الخميس عن مقتل ١٣ من عناصر قوات الامن في جنوب شرق البلاد حيث اغلبية السكان من الاكراد. وحذر اردوغان من "اننا حتى الان حاولنا معالجة المشكلة بصبر ومقاربة ديموقراطية لكن هذه العمليات لا تطاق".

واضاف "اقول ان الحكومة التي ستجتمع لاحقاً ويجب ان تكون مستعدة لامور كثيرة".

### مفاوضات

اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان المفاوضات مع ايران حول مجموعة اقتراحات للقوى الكبرى تشجع طهران على تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم "ستبدا قريبا". وقال لافروف اعتقد ان المسؤولين الايرانيين سيرون على العروض التي تبقي على طاولة المفاوضات وعلى هذا الاساس ستبدا قريبا مفاوضات ملموسة". واطرح الوزير الروسي ايضا ان مجلس الامن الدولي سيباشر "قريبا جدا" العمل على قرار يجبر طهران على تجميد برنامج التخصيب.

### بيان

اكذ مسؤول اميركي كبير في سان بطرسبرغ ان البيان الذي صدر عن قمة مجموعة الثماني حول الشرق الاوسط والذي يدين المتطرفين و"جميع الذين يدعمونهم"، يتوجه ضمنا الى سوريا وايران. واعلن الرجل الثالث في الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان استخدام هذه الصيغة "جميع الذين يدعمونهم" تعني "بوضوح سوريا وايران اللتين تدعمان منذ وقت طويل ونموالان حزب الله اللبناني) وحركة حماس (الفلسطينية)".

### افراج

افاد مصدر في الجيش الاسرائيلي ان محكمة عسكرية افرجت عن وزير التخطيط الفلسطيني الذي اعتقله الجيش الاسرائيلي في ٢٩ حزيران في الضفة الغربية مع سبعة وزراء آخرين في حكومة حركة حماس.

وقال متحدث باسم الجيش انه "تم الافراج عن وزير التخطيط سمير ابو عيشة" من دون ان يوضح اسباب هذا القرار.

واضاف المتحدث انه تم تمديد اعتقال ثلاثة وزراء آخرين من خمسة الى عشرة ايام "لاستجوابهم" موضحا ان اعتقال سبعة نواب من حماس ورئيسي بلديتي جنين وقلقيلية (حماس) تم تمديد اياما عدة.

### التزام

طالب رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ باكستان "بالتزام حازم" لوقف استخدام اراضيها كقاعدة خلفية لاعتداءات تستهدف الهند.

وقال سينغ "لا بد من التزام حازم من باكستان كي لا تترك اراضيها قاعدة لاعمال ارهابية تستهدف بلادنا".واضاف "لكن هذا الالتزام يجب ان يليه تحرك ميداني".

واسفرت الاعتداءات التي استهدفت بومباي الثلاثاء عن سقوط ١٨١ قتيلاً وقاتل نيودلهي ان المجموعات التي ارتكبتها تلقى مساعدة من اسلام اباد.

### قلق

اعربت مجموعة الدول الثماني عن قلقها من ارتفاع اسعار النفط الذي تزايد منذ الهجوم الاسرائيلي على لبنان بينما شددت على اهمية تطوير الطاقة النووية.

وفي اعلان مشترك نشر اثناء هذه القمة في سان بطرسبرغ اعتبرت مجموعة الثماني ان "اسعار النفط المرتفعة والمتقلبة" تشكل "مشكلة خطيرة" يقتضي التصدي لها "لواجهة تحدي" الامدادات العالمية في الطاقة.

### مباحثات

اعلن عدد من المشاركين ان مباحثات السلام بين الحكومة الاوغندية وممثلة جيش الرب للمقاومة حركة التمرد المسلحة الاوغندية استؤنفت في جوبا (السودان) بعد انقطاعها لفترة قصيرة امس السبت. واعلن ممثل جيش الرب الميجور نديس اوكونوري ان "المفاوضات استؤنفت ويبدانا النقاش بشكل طبيعي" واطاف "نحن الان مستعدون للنقاش ووقف إطلاق النار".

### ضحية

افاد مصدر امني ان عنصرا في الامن الوقائي الفلسطيني يمت بقرابة الى الرئيس السابق لهذا الجهاز والنائب في حركة فتح محمد دحلان، قتل على يد ناشطين في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في خان يونس جنوب قطاع غزة. وافاد المصدر ان محمد زكي دحلان (٢١ عاما ) الضابط في جهاز الامن الوقائي في خان يونس قتل من جانب عناصر في حماس كانوا يستقلون سيارة. واطاف "تعرف السيارة وهوية منفذي" الجريمة.

### ملاحظات

افادت الصحف البريطانية ان عشرات الدبلوماسيين الاجانب العاملين في لندن اقلنوا من ملاحظات قضائية لجرائم كبرى كاستغلال الاطفال جنسيا والاعتصاب بفضل الحصانة الدبلوماسية التي يتمتعون بها.

احصاءات حكومية تشير الى ان دبلوماسيين اجانب اتهموا با ٢٢١ جريمة كبرى بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٤ وكشفت هذه الارقام وزيرة الخارجية مارغرت بيكيت في البرلمان في اطار قانون حرية الاعلام.

### دعم

اعلن المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان بلاده لا تزال تعول على دعم روسيا والصين في ملفها النووي، مشيرة الى ان اعادة اللف الى مجلس الامن الدولي سيبرح باي مفاوضات قد تبدأ بهذا الصدد. وقال حميد رضا آصفي "اذا احيل الملف الى مجلس الامن الدولي ايا كان نوع القرار الذي يصدر، فان المفاوضات ستخرج عن سكتها"، مؤكدا ان "طريق مجلس الامن ليس بناء". وقال "توقع من روسيا والصين الدفاع عن موقفنا المشروع.

### العواصم /وكالات

شنت اسرائيل أمس الاثنين غارات مدمرة جديدة على لبنان في أمس السادس على التوالي من حملتها بعد تهدياتها برد قاس على صواريخ حزب الله الذي استهدف مجددا شمال إسرائيل، بدون اي مؤشرات على امكانية توقف القتال رغم النداءات المتكررة إلى وقف اطلاق النار.

من جهة اخرى، دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انا ان أمس الاثنين في سان بطرسبرغ اطراف النزاع في لبنان إلى وقف الأعمال العسكرية للسماح بنشر قوة فصل دولية.

وكثف الجيش الاسرائيلي غاراته على عدد من الاهداف في لبنان من بينها مرفأ بيروت، مما ادى إلى مقتل ١٩ شخصا بينما اطلق حزب الله الشيعي اللبناني عشرات الصواريخ على شمال إسرائيل.

ويدأت عمليات اجلاء الاجانب من لبنان على نطاق واسع خوفا من اتساع رقعة النزاع.

### أخطر عملية

وادت العملية الاسرائيلية الاخطر منذ اجتياح الجيش الاسرائيلي لبنان في ١٩٨٢ إلى سقوط ١٦٧ قتيلاً على الاقل ٤٠٠ جريح منذ بدئها في الثاني عشر من تموز، ردا على اسر حزب الله جنديين اسرائيليين وقتله ثمانية جنود آخرين على الحدود.

وتستمر العمليات العسكرية على جانبي الحدود الاسرائيلية اللبنانية بلا هوادة بينما يزور بيروت وفد من الامم المتحدة عبر عن تأييده للدعوة التي اطلقتها رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة إلى وقف لاطلاق النار واعلانه لبنان "بلدا منكبوا" وطلب مساعدة دولية.

واكد انان في اعقاب لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على هامش

## الحرب

تحاصر لبنات بالموت والخراب والحرائق

# النداءات والجهود الدولية تفشل في إسكات عربة المدافع.. وصفارات الإنذار تدوي في حيفا

أناث يدعو الحا وقف الأعمال العسكرية والسماح بنشر قوة فصل دولية .. وسولانا يؤكد دعم أوروبا لاستقلال لبنات وسيادته



موت .. حرائق و بكاء في بيروت

غربية بحرا، بعد اغلاق مطار بيروت الدولي الذي قصفته اسرائيل عدة مرات.

### استهداف حيفا

هذا و انطلقت صفارات الإنذار في حيفا، ثالث اكبر المدن الإسرائيلية، بعد وقت قصير من فجر الاثنين، ودوت انفجارات ولكن لم ترد اخبار عن تعرض المدينة لتصف صاروخي.

ويعد ساعات من تهديد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بقصف مصانع الكيماويات والبتروكيماويات في المدينة، ما دام الجيش الإسرائيلي يواصل استهداف المدنيين ومواقع البنية التحتية اللبنانية، أعلنت إسرائيل أن صواريخ حزب الله وصلت لنحو ٤٠ كيلو مترا جنوبي الحدود مع لبنان، حيث تشكل اعرق مسافها لها منذ بدء الهجمات. واطرح مصدر في الجيش الإسرائيلي ان الصواريخ انطلقت من الأراضي اللبنانية وضربت بلدة العفولة، جنوبي الحدود،

### النار

من جهته، يستأنف مجلس الامن الدولي مناقشة الوضع في لبنان غداة دعوة مجموعة الثماني في قميتها في سان بطرسبرغ اطراف النزاع إلى وقف العمليات العسكرية، في أولى رسائل الاسرة الدولية.

وفي الوقت نفسه ما زال النزاع مستمرا. فقد شن الطيران الحربي الاسرائيلي ليل الاحد الاثنين ستين غارة على اهداف في لبنان.

وفي لبنان، ذكر مسؤولون في مرفأ بيروت ومراسل وكالة فرانس برس ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن صباح أمس الاثنين سلسلة غارات على مرفأ بيروت

مما اسفر عن مقتل مدنيين اثنين.

ويأتي استئناف قصف مرفأ بيروت بينما تستعد سفارات غربية عدة لاجلاء رعاياها من لبنان مما قد يسبب تأخيرا

في هذه العمليات التي تنظمها سفارات

## لبنان يتهم إسرائيل باستخدام

## قنابل محظورة دولياً

دوليا في قصفه لضاحية بيروت الجنوبية.

وقال المصدر نقلا عن خبراء في الجيش اللبناني "يتم استخدام قنابل ذات شحنات خاصة بينها قنابل فراغية، في القصف على الضاحية".

واضاف ان "اسرائيل استخدمت ايضا على نطاق واسع قنابل فوسفورية في قصفها جنوب لبنان"، من دون استبعاد احتمال لجونها إلى هذا النوع من القنابل على ضاحية بيروت الجنوبية.

وتمكن مصور وكالة فرانس برس من رؤية مبان في الضاحية مؤلفة من ثمانية طوابق او اكثر تحتمي في غضون خمس دقائق مخلفة وراءها سحابة من الغبار الابيض وكاما يبلغ علوه بضعة امتار. وقالوا ان عشرين مبنى على الاقل لا سيما في حارة حريك وبنر العبد اللذين يشكلان "المربع الامني" لحزب الله في الضاحية، دمرت بهذه الطريقة.

### بيروت / اذب

اتهم الرئيس والجيش اللبنانيان اسرائيل باستخدام اسلحة تحظرها المعاهدات الدولية في عملياتها العسكرية المستمرة في لبنان منذ ١٢ تموز.

واعبر الرئيس اللبناني اميل لحود، بحسب ما جاء في تصريح وزع على الصحافيين، ان "استهداف اسرائيل لقرى في منطقة العرقوب بقنابل فوسفورية حارقة، يشكل انتهاكا صارخا للمواثيق والاتفاقات الدولية التي تمنع استعمال مثل هذه القنابل".

وناشد الامم المتحدة والهيئات الدولية "التدخل لوقف اسرائيل عدوانها على لبنان وردعها عن استعمال مثل هذه الاسلحة الفتاكة التي تتناقض واحترام حقوق الانسان والمبادئ التي حددها

ميثاق الأمم المتحدة".

وكان متحد عسكري لبناني افاد

لوكالة فرانس برس ان الطيران

اسرائيلي يستخدم قنابل محظورة

فؤاد السنيورة، ومن المتوقع أن

يقوم الوفد بزيارة إلى إسرائيل في وقت لاحق.

وقال فيجاي ناميبيار رئيس الوفد الخاص الذي أرسله الأمين العام لأمم المتحدة كوفي عنان الى لبنان "الأمم المتحدة تساند الحكومة اللبنانية ورئيس الوزراء، وتساند الدعوة لوقف إطلاق النار".

ولكن المبعوث الدولي قائل: "ندعو أيضا إلى إطلاق سراح الأسرى كجزء من الحل لهذا الصراع".

كما قام المنسق الأعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، خافيير سولانا، بزيارة إلى بيروت، حيث التقى أيضا مع رئيس

الحكومة اللبنانية. وكانت الحكومة اللبنانية قد أعلنت أنها تسلمت، عبر إيطاليا، قافلة بالشرروط الإسرائيلية لوقف هجماتها العسكرية على لبنان.

وأوضح وزير الإعلام اللبناني غازي العريضي أن رئيس الوزراء اللبناني تسلم قائمة الشرروط خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي.

وقالت المصادر إن القائمة تتضمن إطلاق الجنديين الإسرائيليين الذين قطفهما حزب الله، وانسحاب هذا التنظيم من جنوب لبنان. في الوقت نفسه أكد مسؤولون أمريكيون أنهم يعترضون

## دمشق وحماس تتهمان إسرائيل بحرب إبادة وجر المنطقة إلى المواجهة

### دمشق / اذب

واشادت الجبهة "بالصمود البطولي الذي يبديه المقاومون في مواجهة العدوان" معبرة عن "دعمها ومساندتها الكاملة لاعمال المقاومة الوطنية اللبنانية". واعتبرت الجبهة ان "الهجمة العدوانية الاسرائيلية الشرسة وعدوانها المفتوح على الشعبين الشقيقين في فلسطين ولبنان، تهدف الى ضرب المقاومة الوطنية وانهاء انجازاتها الكبيرة التي حققتها في دحر الاحتلال الاسرائيلي وكضاحها المتواصل ضد المخططات الاستعمارية الهادفة الى تفتيت المنطقة واقامة مشروع الشرق الاوسط الكبير".



NEWS & REPORTS

فجيا الحدث العربي والدولي

# الحرب.. إلى أين تسير؟

### عمر الشاهر

استمرت امس، ولليوم السادس على التوالي، فعاليات "الحرب المفتوحة" في لبنان، التي اتفقت اطرافها، وفي مرافقة لافتة، على تسمية واحدة لها، برغم تقاطع التوجهات واختلاف الاهداف.

واذا كان العالم العربي، ربما باسره، قد فوجئ باشتعال قتيل المواجهة، التي ما تزال تشير وقائعها الميدانية إلى عدم تكافؤها، فان اطراف المواجهة الفعلية تبدو انها، ودائما بحسب الوقائع الميدانية، قد اعدت العدة للارزمة لها، ان كان ذلك على طرف حزب الله الذي بادر اولاً إلى شن عملياته، التي اثارت كثيرا من اللغظ، او على الطرف الاسرائيلي الذي رد سريعا على العملية التي اسفرت عن مقتل ٨ من جنوده، وجرح عشرين آخرين، فضلا عن اسر جنديين، يبدان حتى الساعة ابرز دافع معلن لدى اسرائيل من اجل مواصلة حربها الضروس.

اتفقت جميع الآراء التحليلية، التي انصبت على دراسة وقائع الحرب في لبنان، على ان العملية التي نفذها حزب الله في اسرائيل، ورفعتها الاخيرة شعارا لحربها، كانت قد حضيت بفترة اعداد لا تقل عن ستة اشهر في اقل تقدير، وذلك على صعيد التخطيط والرصد، وصولا إلى ساعة الصفر، مما يعني ان العملية لم تكن وليدة لحظتها، او انها تمت استنادا لتطورات اهداف واقليمية، بل كانت تستند إلى استراتيجية مرسومة لتحقيق حليف معين، ربما ارتبط اهمها، باحقية حزب الله في الوجود (من وجهة نظره)، تحت سطوة الضغوط التي تتعرض لها المنطقة برمتها.

واذا اردنا دعم الواجهة السابقة في النظر، والقائلة بان حرب لبنان جاءت نتيجة تخطيط مسبق، فنستقول ان استجابة حزب الله للهجمات الاسرائيلية كانت فورية، مما يشير إلى ان الحزب درس خطته البديلة، واختار استراتيجية التي سيخوض بها حربه الطويلة، قبل ان تبدأ، ويلاحظ ذلك على صعيدين: اولهما ان الحزب اعد المواقع البديلة حتى لعمه الاعلامي، فكلمنا قصفت اسرائيل محطة بث تابعة لتلفزيون المنار او لاداعة النور، انتقل الضنيون إلى مكان آخر، حتى ان المتابع لبرامج لتلفزيون المنار، يلاحظ سمة التهكم التي يتبعها مذيعوه، ومقدمو برامجه، على المحاولات الاسرائيلة الساعية إلى تقطيع اتصال الحزب الاعلامي، ويضاف إلى ذلك ايضا، ان قيادات الحزب لم تتعرض هي الاخرى لاصابات مباشرة، مما يعني انها اتخذت احتياطاتها اللازمة، لتجنب هجمات اسرائيلة بهذا المستوى.

اما في الجانب الاسرائيلي، فيبدو الامر اشد وضوحا، إذ ان ردة الفعل الاسرائيلية الواسعة، اكدت للمراقبين ان القوات البرية والجوية والبحرية الاسرائيلية، كانت تنتظر منذ وقت ليس باليسير اشارة لبءه فعالياتها العسكرية على اهداف محددة، وجاءت تلك الاشارة فقط عندما نفذ حزب الله عملياته ضد عدد من الجنود الاسرائيليين شمالا. ان، فقد كان كلا الطرفين مستعدا لهذا الموقف، ولم يضاجأ أي منهما بتحركات الطرف الاخر، سواء اكان ذلك على مستوى الفعل، او على مستوى رد الفعل، مما يبطل مفعول نظرية المفاجأة، ويشير إلى مخططات اوسع، تسعى في الاغلب إلى تأكيد حق الوجود (بالنسبة للحزب الله) وإلى اعادة رسم خارطة المنطقة (بالنسبة لاسرائيل).

ولما كانت هذه الحرب محسوبة الخطوات، فان هناك ما يشير إلى ان خطوتها الاولى قد اكتملت، من جانب الفعل ورده، مما يعني انها ازاء نقله نوعية في مجرياتها، وذلك يأتي استنادا إلى موقف الترقب والرد التدريجي الذي يتخذه حزب الله، وإلى استراتيجية الهجوم الاسرائيلي التي تمحورت- اخيرا- على تكرار قصف اهداف قصفت من قبل، بانتظار تصعيد من احد الاطراف، كي تبدأ الخطوة الثانية.

والخطوة الثانية، ودائما بحسب المراقبين، قد تبدأ كساقبتها، أي عملية لحزب الله تستهدف العمق الاسرائيلي، وتل اسير مرشحة فوق العادة لان تكون هدفا لها، ورد اسرائيلي يدخل دمشق في دائرة الصراع الميداني، او ان تقلب هذه المعادلة، بان توسع اسرائيل دائرة صراعها فتهاجم سوريا، وعند ذلك ستكون مساحة الرد واسعة لدى حزب الله.

واذا كانت الخطوة الاولى، قد حافظت في سيرورتها على الحدود الكلاسيكية للحروب، وان تعدت ذلك قليلا من الجبهة الاسرائيلية، فان الخطوة الثانية قد لاتبقى ولا تدر، خاصة اذا ما راجعنا ارشيف القرارات الاسرائيلية في مثل هذه المواقف، والذي يبين، بما لايقبل الشك، انها قرارات تتخذ في الغالب دون احساب العواقب.

يبقى ان نشير إلى ان مسرح العمليات الحالية قد تجاوز الاهداف التي اراد حزب الله تسجيلها من وراء شنه عملياته، والتي يلخصها اعلان السيد حسن نصر الله في وقت سابق من هذا العام "ان هذا العام سيكون عام اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين"، ويات صعبا ان تناقش العملية الاسرائيلية في الصراع، او الاطراف، مما يرحح امكانية تصعيد اشد، ودائما استنادا لارشيف القرارات الاسرائيلية.

وازاء ذلك يجب ان نتأكد جميع دول المنطقة، من انها ليست بعيدة عن الضرر،لجهة المشاركة في الصراع، او التفرغ عليه. والسؤال الذي طرحته الخطوة الاولى من المواجهة يقول: الحرب.. إلى أين تسير؟